

# KATALYST

A KATALYST FOR CHANGE AMONGST THE YOUTH OF THE NEAR EAST

تعليم الشبيبة تعليمًا خاصًا

[WWW.KATALYSTNE.NET](http://WWW.KATALYSTNE.NET)



# تعليم الشبيبة تعليمًا خاصاً

بقلم جون صاغريان John Sagherian

يشكّل إن توريث الأشياء للجيل التالي جزءاً مهماً جداً من ثقافتنا الشرق أوسطية، فيورث الأب يعطي إسمه لأولاده ومهنته لأبنائه وحتى لبناته. وتورث الأم مهارتها المنزلية لبناتها. ومن زمن ليس ببعيد، إصطحب والد أولاده الى الحقول ليعلمهم كيفية العناية بها وبزراعة المواسم والاهتمام بالحيوانات وحتى إصلاح ما تعطل في المنزل. وبالطريقة نفسها، ومما ارت يدوية أخرى. « الكروشييه » الفتيات الأصغر منهن كيفية الطبخ والخياطة وحياسة علمت السيدات الأكبر سناً كانت التقاليد والتراث العائلي تنتقل من جيل إلى آخر لأن الجيل الأصغر كان 'يتمرس' على يد الأكبر منهم. قد نظن أن الأمور تجري بطريقة مختلفة هذه الأيام، غير أن الجيل الصاعد يخسرون الكثير عندما لا ننقل إليهم معرفتنا ومهارتنا ونشاركهم حياتنا. إن المصطلح المشتق منه كلمة «التعليم الخاص» في اللغة الإنجليزية مأخوذ مباشرة من المثلوجيا اليونانية. فبحسب الأسطورة، أوكل أوديسيوس تعليم ابنه تلمأخس ودعمه إلى صديقه الحكيم منتور الذي حمل مسؤولية إرشاد الشاب نحو النضوج.

تعتبر علاقة التعليم الخاص على نحو رئيسي مجالاً للتعليم ليس بالمعنى التقليدي الرسمي للتعليم حيث يقدم معلّم المعلومات للتلميذ، بل كجزء من عملية تشتمل على الحوار بين شخصين عمومًا. لقد وُصِفَ الحوار بأنه تبادل الصادق للأفكار والآراء.

إن تدريب شخص لشخص هو مفهوم شرق أوسطي بحق. وتعرف هذه العلاقة على أنها شراكة إنمائية يشارك فيها أحد الشخصين بمعرفته ومهارته ومعلوماته ونظراته ليدعم نمو شخصية شخص الآخر واحتياجاته. يحدث تدريب شخص لشخص في أطر متنوعة بما في ذلك في الشركات الرئيسية حيث يقوم موظف تنفيذي بتدريب وافد جديد كيف يؤدي مهامه بطريقة معينة.

لدى كل إنسان شخص واحد أثر عليه محققًا تغييًّا رئيسًا في حياتهم. لقد تمتعتُ ببركات شخصين كان لهما هذا التأثير في حياتي. كان أولهما والدي الذي كان رجلاً مترنًا يُظهر الله في حياته وقد رعى كنيسة بات أزن شديد أيضًا. كان رجلاً أحب الله وعائلته وكرس نفسه لكليهما. كان رجلاً يعظ بشغف لرعيته عن عيش حياة مستقيمة ولم يكن بإمكانني أن أقول مرةً واحدةً إنَّ الكلمات التي كان يقولها يوم الأحد لم تكن حقيقة في حياته الشخصية. لقد أحبَّ عائلته وقدم مثلاً عظيمًا للزوج والأب المتمثل بالله. لم أسمع أبي مرةً واحد يتكلم بسلبية عن أمي. لقد تعلمت الكثير من مارقتي لحياته وقد شكَّلت تلك المارقة الرجل الذي أنا عليه اليوم. أمَّا الشخص الثاني فقد دربني في خدمتي.

لقد قدِمَ Rodgers Len وزوجته إلى لبنان لإنشاء شبيبة للمسيح (YFC) في أوائل الستينيات من القرن العشرين وبدأت كمتطوع في شبيبة للمسيح (YFC) برئاسة Len. لقد علمني الكثير عن العمل مع الشبيبة ونقل إليَّ ما كان يعرفه عن خدمة الشبيبة، بل كان مستعدًا حتى أن يتعلم من شابٍ يافعٍ ويفتقر إلى الخبرة ومتمسكٌ بأمريه مثلي. لم يكن Len ذا كبرياء يمنعه من الاعتذار عندما يكون مخطئًا، وعلمني هذا أن أكون قائدًا متواضعًا عندما خلفتهُ وصرت مستعدًا لتقديم قدوة للجيل التالي.

والآن إذ أستعيد النظر إلى أولئك الذين أثروا على حياتي واستعملهم الله لتعليمي وتشكيلني، أفكر بكيف يمكنني نقل كلِّ ما تعلمته إلى الآخرين. إنَّ إحدى أكبر حاجاتنا في الكنيسة اليوم هي تهيئة قادة. إنَّ يسوع المسيح نفسه تدرب على يد شخص! لقد كان يوسف نجارًا وعلم ابنه كيف يكون نجارًا تمامًا مثله. لم يكن في ذلك الوقت أي مدرسة لتعليمًا عظيمًا. لا ندري النجارة فممن كان بإمكان يسوع أن يتعلم مهنة سوى أبيه الأرضي؟ ويسوع كان أيضًا معلمًا شخصيًا عظيمًا. لا ندري

وتلمذ الكثيرين. لقد أثر في آلاف البشر وأطعم الآلاف منهم DEL إذا كان قد علم أحدًا أن يصبح نجارًا، لكنَّه علم شخصي وشفى المئات؛ وكان له سبعين تابعًا تبعوه وتعلموا منه، واثنى عشر تتلمذوا على يده بشكل لصيق. لقد قدم يسوع مثالًا كأعظم معلم شخصي ولدينا الكثير لتتعلم عن ذلك منه. لما يجب علينا في عملنا مع الشبيبة ممارسة التعليم الشخصي؟ في أيامنا هذه أصوات كثيرة تصرخ في وجهنا، بعضها صالح، وبعضها



الآخر ليس بهذه الجودة وغير مساعد. كيف يستطيع شاب يافع تعلّم التمييز؟ يستطيع كلُّ من الشاب أو الشابة ذلك عندما يمشي إلى جانبها معلّم شخصي ناصحًا إياها ورافعًا صوتيهما.

## ما هو التعليم الشخصي؟

نص: يقول 'دليل التعليم الخاص' إن 'التعليم الخاص هو عملية يضمّ فيها شخص أكبر سنا وأكثر خبرة إلى تحت جناحه شخصًا أصغر منه سن مقدّمًا له مجّانًا النصح والدعم والتشجيع. ويصبح الشخص الأكبر سن (المعلّم الاخاص) وليس على سبيل الحصر , قدوة يُلهم الشخص الأصغر (المتدرب). ويمكن أن يكون مجال علاقة التعليم الخاص واسعًا إلى حدِّ لا بأس به لتشمل مروحةً واسعةً من القضايا الشخصية والمهنية والتعليمية , ولكنه عادةً ما تتخذ العلاقة شكلًا أكثر تحديدًا ..... (Jefrey and Ferguson, ١٩٩٢)

ما هو التعليم الخاص بالنسبة إلى خادم مسيحي للشبيبة؟ يتجسّد هذا حقيقة في مثال يسوع وتواجهه مع شخص ما في الحياة اليومية , فهو يعني قضاء وقت مع شخص آخر ليتمكن من تعلّم أمور عن الحياة المسيحية والمبادئ الكتابية منك بمشاهدتك والتعامل معك والاستماع إليك. يعني ذلك أن أكون مستعدًا لسكب حياتي في شخص آخر ومساعدته لينمو محققًا ما وهبه إياه الله من مواهب وإمكانات.

قد يخلط بعض الناس التعليم الخاص بطرق تواصل أو أنواع أخرى من العلاقات , فالتعليم الخاص ليس بالتبشير , وفي هذا الإطار ليس الهدف منه ربح الناس للمسيح ؛ فإننا نعالج موضوع التعليم الخاص بعد أن يكون الشاب قد أصبح مؤمنًا بالمسيح. والتعليم الخاص ليس التلمذة أيضًا حيث يوجد منهج موضوع يجب تعلمه أو تغطيته. وهو ليس تقديم وهو أيضًا ليس صداقة حيث يكون الإثنان على المستوى نفسه من . « أنا أفعل وأنت ارقبني » قدوة , فهو ليس مفهوم النضوج. كما أنّه ليس علاقة مرشد بمسترشد يعالجان مشكلة تحتاج النظر فيها. في حالة التعليم الخاص , يضع منه تحت جناحه. وبالطبع , يمكن تقديم معلّم التعليم الخاص مسيحيّ أكثر نضوجًا شخصًا أحدث إيمانًا وأصغر سن لشاب غير مؤمن , فالكثيرون من الشبيبة يحتاجون إلى هذا النوع من الدعم وهم يواجهون تحديات كثيرة في الحياة.

## ما هي بعض الصفات التي تميّز التعليم الخاص؟

١. إن التعليم الخاص أمر مقصود ولا يحصل صدفة , فكل من المعلم الخاص والمتبنّي يرغبان في حدوث التعليم الخاص. ومع الشبيبة عادة , يتقدّم المعلم الخاص من المتبنّي ويسأل إن كانوا يقبلون أن يكون المعلم الخاص معلّم لهم ويشرح له ما يعني هذا على الصعيد التطبيقي. غير أنه أيضًا يمكن للشباب أو الشابة أن يطلبوا من مسيحي أكثر نضوجًا أن يكون معلّمًا خاص لهما.

في علاقة التعليم الخاص , يُتَوَقَّع من المعلم الخاص أن يكون صادقًا ومخلصًا. من الصعب جدًا أحيانًا أن تكون شفافًا إلى درجة الاعتار بأخطائك لشخص آخر , وخاصة لشخص شاب. هذا لا يعني أن المعلم الخاص يجب أن يعترف ويخبر الشاب بكل خطأ أو تعدّي ارتكبه , بل عليه أن يكون صادقًا في ما يخص سيره مع الرب ونواحٍ أخرى من حياته. وغالبًا ما يعتقد الشبيبة أنهم وحدهم الذين يصارعون في أيمانهم وأن قادتهم لا مشاكل لديهم , وهذا ليس صحيحًا , فكلنا نصارع بطرقٍ مختلفة وفي نواحٍ مختلفة من حياتنا. لسنا نملك الأجوبة لكل الأسئلة ويجب ألا نتظاهر بأننا نفعل. وأحيانًا , عندما تكون الحياة قاسية بشكل غير عادي , يجب أن يدرك الشبيبة أننا لا نملك كل الإجابات. يجب أن نحول أنظارهم إلى الذي يملكها. غالبًا ما تكون آية أو فقرة أو قصة في الكتاب المقدس مناسبة للشباب ويجب علينا أن نشير عليهم بالبحث في الكتاب المقدس , ولكنّه يستحسن أحيانًا أن نعترف بأننا لا نعرف كلّ شيء , ونكون قابلين و راغبين في التعلّم. إن بعض أكثر حالات التعليم الخاص تأتي أ ر هي عندما يكون المعلم الخاص والمتبنّي في حالة تعلّم معا.

٢. إن التعليم الخاص لا يحصل بين ليلةٍ وضحاها , بل يتطلّب منا وقتًا و الت ا زمًا فكلّ من المعنّيين يجب أن يكون ملتزمًا بالعملية . إنها لا تحصل لمجرّد أننا نتمنى حصولها. في وقت وزمان يبدو فيه الوقت المتاح ناد ار , تشكل هذه العملية ا من الطرفين المعنّيين , غير أننا في كلّ مرّة نصرف الوقت مع أحد الشبيبة , نوصل له رسالةً بأنّه مهمّ الت ا زمًا حقيقي وأننا سنترك أعمالنا جانبًا لنكون معه لأنه قيّم ويستحقّ منا ذلك. أنت تقصد مساعدة الشبيبة على النمو وقصدك هذا يرشدك إلى اختيار الأنشطة التي تقوم بها والكلمات التي تقولها , والشبيبة بإمكانهم معرفة إن كُنّا مخلصين صادقين أم لا وسيشعرون بذلك. أن تكون صادقًا ومخلصًا مع الشبيبة هو أمر أساسي لأنّهم سينفذون بق ا رعتهم إلى داخلك . علينا أن نتكّر أيضًا أننا بشرٌ وأننا نرتكب

الأخطاء فنحن لسنا كاملين , بل بالحقيقة نحن بعيدين كلَّ البعد ذلك . يحتاج الشبيبة أن يُدركوا أننا كلنا ننمو وأن لا أحد منا قد بلغ الكمال . غالبًا ما يحتاج المعلّم والمعلّمة الخاص أو الخاصة إلى الاعتدال بأنهم لا يعرفان كلَّ شيء وبأنهما يرتكبان الأخطاء وبأن الله رحيم . هذا لا يعني أن المعلّم الخاص يجب أن يخبر الشاب كل أسرار العميقة أو كل خطية صارعها , بل ليعرف الشبيبة أنهم ليسوا وحدهم الذين يرتكبون الأخطاء أو يفشلون في عيش الحياة المسيحية .

٣ . في علاقة تعليم خاص , يراقب الشاب ليرى إذا كان ممكنًا حقًا العيش للمسيح وهو يراقب طريقة عيشك . إن طريقة تتعاطيك مع الحياة وإيمانك أم أرن أساسيان ؛ لا يمكنك توقع نمو الشخص الشاب إن كنت أنت لا تنمو في إيمانك . ما الذي تفعله عندما تفشل ؟ هل تغطّي الأمر وتظاهر بأنك لا تفشل أبدًا ؟ أو هل تعترف أنك تفشل وأنت تحتاج إلى المزيد بطرق من نعمة الله يوميًا ؟ إن النقطة التي تهمهم هي مراقبتك وسماعك تعيش حياتك للمسيح وتقدم لهم سلوكًا مسيحي عمليًا . إن إحدى المشاكل التي نواجهها هي أننا نرفع كثر من شأن قادتنا . غالبًا ما يقول الناس أن القادة المسيحيين يجب ألا يتحدثوا عن صراعاتهم أو فشلهم لأن ذلك سيشكل علامة ضعف , لكننا نفعل ذلك لنعلم جيلنا الطالع كيف يتغلبون على صراعاتهم . لقد أعطى الله كل شخص مواهب سواء أدرك هذا أم لم يدركه , وسواء استعمله لتمجيد الله أم لم يستعمله . إن لنا شرف مساعدة الشبيبة على اكتشاف موهبته ومساعدتهم على النمو لتحقيق الامكانيات التي أعطاهم الله إياها . يشبه ذلك فتح هدية , هدية الله !

الحقيقة هي أننا جميعًا نحتاج إلى معلم خاص في حياتنا . كلنا نحتاج من يبتدئنا في حياتنا ويكون شخصًا نستطيع ما أحتاج إليه هو شخص أسافر برفقته , شخص قد سبقني قليلاً في سلوك طريق الحياة . « الذهاب إليه . يقول كاتب أرغب أن أسير بجانبك ساعة أو ما إلى ذلك كل أسبوع للتحدث عن الحياة ولتتعلم من اختبا ارتك ومساعدتك في تجنب نحن في لبنان نحاول دائماً تجنب الحفر في الطريق... والتعليم الخاص بإمكانه مساعدة .» بعض الحفر في الطريق الشبيبة على تجنب المعثر في حياتهم . وكشرق أوسطيين , نخجل أحياناً من الاعتدال بأنهم بحاجة إلى تعليم خاص ولا نكون مستعدين لإظهار ضعفنا . إن كنا نطلب من الشبيبة الكشف عن ضعفاتهم , يجب أن نقدم لهم قدوة في ذلك .

نحن بحاجة لمن يساعدنا؛ فنحن لا نستطيع ركض هذا السباق الذي ينتظرنا من دون تشجيع ومساعدة الذين يحيطون بنا.

## من الذي نعلمه تعليمًا خاصًا؟

حسنٌ، وعلى الرغم من أن التعليم الخاص هو عملية مقصودة، وعلى الرغم من أن العلاقات التعليمية الخاصة لها محاور تركيز مختلفة، فهي أيضًا علاقة عارضة. على سبيل المثال، إن اصطحاب شابٍ أثناء قيامنا بالمهام يمكن أن يشكل جزءًا من علاقة تعليم خاصة، فهم يراقبوننا ونحن نقود السيارة متجولين في ازدحام السير المريب في بلادنا ويراقبون كيف نتعامل مع الآخرين. سيلاحظون إن كنا نحترم السلطات والقوانين، وكيف نعامل الغرباء عمدًا تمامًا، وكم ننزعج أو نغضب من السيارة التي تكاد تصطدم بنا، وما يخرج من أفواهنا عندما يقطع أحد طريقنا أثناء الزحام. كل هذا يظهر في ساعات قليلة لدى قضاء بعض المهمات معًا. وهكذا، نعود إلى السؤال عن نعلم تعليمًا خاصًا. قد تكون محاطًا بالشبيبة، لكن الروح القدس سيضع واحدًا أو اثنين منهم في حياتك يكون بينك وبينهم كيمياء إيجابية؛ هؤلاء من يجب البدء معهم، أحد الأشخاص الشباب الذين تربطك بهم علاقة جيدة. هذا لا يعني ألا تحاول مع أشخاص لا يسهل التعامل Judson Poling وجدسون بولنغ Jo Busher معهم بنفس السهولة، ولكن جيد أن تبدأ هكذا. يستخدم كلٌ من جو بوشر. READY. (مستعد) كلمة إنجليزية مركبة من الأحرف الأولى لعدة كلمات كدليل على الذين يجب تعليمهم تعليمًا خاصًا:

- Reliable: R - يعتمد عليه. شخص يستطيع حمل المسؤولية والمشاكل والضغطات.

- Excited: E - متحمس. شخص متحمس للحياة والتعلم والنمو في الإيمان المسيحي.

- Authentic: A - أصيل. شخص لا يتخذ شخصية غير شخصيته، بل يتكلم الصدق عن نفسه الآخرين.

- Daring: D - جريء. شخص لا يخاف من تجريب أمور جديدة يظن أنك ستتحداه بها ولا يلتزم دائمًا جانب

السلامة. -

- Yong: Y - فتى. شخص فتى القلب وقابل للتعلم.

قد تفكر الآن، أين يمكنني إيجاد شاب بهذه الصفات على الكرة الأرضية؟ لا تدع هذا يخيفك. من الصعب إيجاد شاب يعتمد عليه ومتحمس وأصيل وجريء وقابل للتعلم حصراً ودفعاً واحدة! قد يكون الشبيبة بانتظار



من يتقرب منهم ليكون معلماً خاصاً , خاصة في زمن مليء بالانشغالات كزماننا حيث الوالدين منشغلين جداً لا يستطيعون قضاء وقت نوعي مع أولادهم. وحتى في الثقافة الشرق أوسطية ال ارهنة , يت ازيد غالباً تباعد أف ا رد العائلة الأوسع عمّا كان في الأجيال الماضية. وأحياناً يكون الشخص الذي يضعه الله على قلبك لتعلمه تعليماً خاصاً لا تنطبق عليه كل هذه الخصائص , غير أنه وجود هذا الشاب في حياتك لا يكون كي تتحدّاه ويتعلم منك فحسب , بل لكي يتحدّاك وتتعلّم منه أيضاً. وأنا أنظر إلى هذه القائمة , يجب أيضاً أن أسأل نفسي , هل أنا , المعلم الخاص الذي يعتمد عليه والمتحمس والأصيل والجريء والفتي؟ هذا وقت جيّد للتفكير في حياتنا الشخصية , ولن يفوت الأوان أبداً للعودة إلى الطريق مع الله.

## أين أبدأ؟

والآن وقد تعلمت شيئاً يسي أ ر عن التعليم الخاص , ما الذي يلي؟ كما هو منكور أعلاه , يجب أن نصلي ونبحث بين الشبيبة من حولنا؛ من الذي وضعه الله على قلبك؟ جد فتى تريد تعليمه تعليماً خاصاً. التقى هذا الشخص واتصل به وقل له ما الذي تفكر فيه. فسّر له ما تعنيه بالتعليم الخاص واصرفا الوقت معا. لا تستخدم مصطلحات لا يستطيع أن يفهمها الشاب , بل بسّط وفسّر دافع رغبتك في التعليم الخاص واطلب إذنًا من الوالدين إن دعت حاجة إلى ذلك. قل له كيف سيكون وقتكما معا وأتّك تريد أن تاره ينمو في إيمانه وأتّك تريد السير إلى جانبه لتشجّعه. وإذا وافق كلاكما , عيّنا عندها موعدًا للالتقاء مرة كلّ أسبوعين إن كان هذا يلاءم برنامجكما. حاول ألا تلتقي به كثي أ ر لكي لا تملا من بعضكما , بل التقيا بشكل يتيح لك البناء على اللقاءات السابقة. تأكّد من أن تقول للشباب أن كلّ ما يحكى بينكما سيبقى سرياً , فالسريّة مهمّة جدًا في هكذا علاقة لأن ما من شيء يبعد الشاب أكثر من سماع ما أخبرك إياه من الآخرين , فهذا يظهر قلّة احم له ولقضاياه. ومع ذلك , ضع في حسابك أنّك قد تكون مضط ا ر للإخبار عن بعض الأمور إذا شعرت أن الشاب يعرّض نفسه أو آخرين للخطر.

## ما الذي أفعله أثناء اللقاءات؟

بما أنّ للتعليم الخاص هدف خاص , فقد يكون أحد الخيارات أن تجد كتابًا أو د ا رسة تودّ بحثها معًا , أو ربما يكون أفضل أن تق ا راسف ا ر من الكتاب المقدس معًا. إبدأ بأحد الأنجيل , وقد تحتاج إلى مساعدة



الشاب ليتعلم كيف يقار الكتاب المقدس أو كيف يصلي أو كيف يميز إرادة الله للخطوة التالية في حياته. ساعد الشاب على وضع أهداف والالتزام بها وطالبه بأن يكون مسؤول عنها. لا تضع أنت الأهداف للشخص الفتى، بل ساعده على وضع الأهداف بأنفسهم. تذكر أن هؤلاء شببية يافعين، فلا تتصحهم بقراءة كتب سميكة تحتوي على الكثير من الكلمات الصعبة. من الجيد أثناء جلسات التعليم الخاص طرح أسئلة جيدة؛ أي أسئلة ذات أجوبة غير محصورة تُظهر اهتمامك بهم وأنت تريد التعرف عليهم. إسألهم عما جرى في أسبوعهم وعن أدائهم في المدرسة؛ وإن كانوا قد خضعوا لأي امتحانات في الأسبوع السابق وحاول أن تتذكر وتسالهم عن الموضوع في المرة التالي. ما المهم بالنسبة إليهم في الحياة؟ كيف تسير الأمور مع أصدقائهم؟ من هم أصدقائهم وماذا يفعلون معاً. ابدأ بالأسئلة العامة واكسب ثقتهم، ومع الوقت سيخبرك الشاب عن كل شيء! أو، أي شيء تقريبا!

غالبًا ما يكون لدى الشببية أسئلة يطرحونها عليك! لا تتسرع بإجاباتهم. أعد طرح السؤال عليهم واسألهم ماذا يفكرون هم بشأنه. قد لا تعرف الجواب، فإن كنت أريد أن أكون صادقًا، يجب أن أكون قادراً على القول أنني لا أعرف الجواب! وأحيانًا، عندما يريد الشاب أن يطرح أسئلة حول آية أو فقرة في الكتاب المقدس، قد لا أعرف الأجوبة، بإمكانني أن أكون صادقًا وأقول لا أعرف لكنني أحب أن أجد الجواب، وهذا يعني أنه يجب أن أنصرف وأجد بعض الأجوبة للاجتماع التالي. إن الاستماع التفاعلي مهم جدًا، وهذا يعني أنه عندما يتكلم الشاب يجب أن أعيره انتباهي الكامل وأصغي وأطرح أسئلة توضيحية لتأكد من أنني أفهم تمامًا ما يقوله. إن لم أفهم نقطة معينة، يجب أن أقاطع الشاب وأطلب منه أن يعيد أو يفسر. أحرص على الصلاة من أجله دائمًا، وبالتالي إذا كان الشاب مرتاحًا، صلوا معاً. إننا نحتاج إلى قيادة يسوع والروح وإرشادهما لنا.

### إليك بعض الأمور التي يجب أن نتنبه لها ونتجنبها إذا أمكن:

- أحرص على اللقاء في أماكن عامة، فنحن لا نريد أن يتشكك أحد في ما نفعله خلف أبواب مغلقة. اجتمعوا في مكان تستطيعان فيه الحصول على انفرد جزئي وأقل ما يمكن من تدخل الآخرين.
- أطفئ هاتفك الجوال! إن كنا لا نريد أن يستعمل الشببية هواتفهم الجوال أثناء اجتماعهم بنا، يجب علينا فعل الشيء نفسه، وهذا الأمر يظهر أنك تقدر الشببية وأنت تركز على حاجاتهم.



• اصغ أكثر مما تتكلم. على الرغم من أنه جيد أن تكون عفويًا في معظم الأحيان , من الجيد أيضا الاستماع وعدم إعطاء الانطباع أننا نملك كل الأجوبة , فالناس يصغون لمن يصغي إليهم . إذا , علي أن أستأهل حق الاستماع إليّ بأن أستمع أنا أولاً.

• يجب أن يحصل التعليم الخاص عموماً بين شخصين من الجنس نفسه حتى أن الرسول بولس يذكر هذا بقوله أن ا يجب أن يعلمن النساء الأصغر سنًا. إننا نريد تجنب أي إمكانية حصول مشاكل في العلاقة فلذلك النساء الأكبر سن نعلم من هم من جنسنا.

• أكثر الأمور أهميّة , يجب أن يتم التعليم الخاص في الإطار المسيحي بالروح القدس وبقيادته. يجب م ا رجعة الله وم ا رجعة دوافعنا , فعندما نكون في الروح , سنسمع صوته الذي سيقود كل دقيقة من وقتنا. اصغ إلى تحريض الروح القدس وتحذي ا رته بشأن ما تقوله وكيف تتواصل مع الشاب الفتى.

• إن التعليم الخاص معدي: ما أجمل أن يتحول شاب علمته تعليمًا خاصًا هو نفسه إلى تعليم شخص أصغر منه تعليمًا خاصًا!... وتكبر السلسلة... يا له من امتياز عظيم أن تقضي وقتًا مع شخص واحد! ففي معظم الأحيان , يكونون بركة لنا أكثر مما نكون نحن لهم! هكذا يكون ملكوت الله... التعلم من الأطفال وأمثالهم.

فعندما تلتقي بأحد الشبيبة في المرة القادمة , أنظر إليه واسأل الله ليظهر لك ما يرى فيه وما يريد أن يفعله في حياته. لدى الله بعض الخطط المدهشة لكل حياة , ونحن نحتاج إلى أشخاص يمشون معنا ويبثون الصدق في حياتنا خاصة في عالم يعجّ بالكذب.

تعليم خاص للأتراب

لدى الكثيرين من الشبيبة المقدرة ليكونوا معلمين خاصين ممتازين للآخرين. ثمة فرصة كبيرة أن يخطر بعض الشبيبة في علاقات تعليم خاص لأت ا ربهم؛ وأن يكونوا معلمين خاصين لمن هم أصغر منهم بسنوات قليلة , وسيحضرون معهم مستوى عالٍ من التفهم والتعاطف , ولكن هؤلاء الذين يعلمون أت ا ربهم يجب تدريبهم ودعمهم وتشجيعهم.



ومن المهم أيضًا أن يحصل قادة الشبيبة بدورهم على فرصة الاستفادة من تعليم خاص. حاول إيجاد شخصًا تحترمه يكون لديه وقت يقضيه معك للتحدث عن نموّك الشخصي ونموّ خدمتك.

(١) ص ٦ تعليق رقم ١٤

أسئلة يمكن طرحها في إطار التعليم الخاص:

من المهم أن يكون سلسًا بدل أن يكون مبنياً على قائمة من الأسئلة. بعد مرور عدّة اجتماعات , على الحديث طبيعي الأرجح تكون قد تمّت تغطية كل أو معظم الجوانب ولكنه سيكون من غير الواقعي توقع تغطية كل جانب بجلسة واحدة.

كذلك يجب إعطاء عمق الحديث أولويّة بحسب حجمه والوقت الذي يتطلّبه.

• كيف تؤثر د ارسنك في الوقت ال ا رهن على علاقتك بالله-سلبًا أو إيجابًا ؟

• ما أهم شيء كان في برنامجك للأسابيع القليلة الماضية؟

• صف نظامك الشخصي الروحي ال ا رهن-الصلاة , د ا رسة الكتاب المقدّس , إلخ. هل تجد هذه الفت ا

رت الخاصة روتينيّة أم نافعة أوص ا رع أم ...؟

• هل لديك حاليًا أي علاقات متوتّرة أو ص ا رعات مع الأصدقاء أو العائلة؟ كيف تتعاوى مع هذه؟

• كيف تهتم بالناس الآخرين؟

• كيف تتصرّف تجاه كلّ المتطلّبات المختلفة المتوقّعة منك؟

• كيف يتمّ امتحان طبعك حاليًا؟ مع أي ثمر من ثمار الروح (غلاطية ٢٢: ٥-٢٣) غالبًا ما تتصارع معه؟

• ما الأمور التي يمكننا القيام بها , والتي تساعدك كي تنمو في الراهنة؟ إلى أي حدّ تجد نفسك مجرّبًا في

الغش أو الخداع في دروسك؟ كيف يمكنني مساعدتك؟

• هل تتصارع مع أي إدمان كالإنترنت والتلفاز , إلخ.؟

• هل تجد الوقت للإعتناء بصحتك؟ هل تمارس أي تمارين رياضيّة؟ ما الذي تفعله للتخفيف عن نفسك؟

[ ١ ] إن تدريب شخص لشخص هو مفهوم شرق أوسطي بحق. [ ١ ]

[ ٢ ] ما هي المها ا رت التي أورتك إيّاها والديك أو أف ا رد عائلتك؟ [ ٢ ]



من هم الأشخاص الذين لهم أكبر تأثير على حياتك؟ ما هي الطريقة التي أثروا بها عليك؟

[ ٣ ] إنَّ إحدى أكبر حاجتنا في الكنيسة اليوم هي تهيئة قادة. [ ٣ ]

[ ٤ ] لما يجب علينا في عملنا مع الشبيبة ممارسة التعليم الشخصي؟ [ ٤ ]

[ ٥ ] إن التعليم الخاص أمر مقصود ولا يحصل صدفة [ ٥ ]

[ ٦ ] إن التعليم الخاص لا يحصل بين ليلة وضحاها , بل يتطلّب منا وقتاً والتزاماً فكلّ من المعنّين يجب أن يكون ملتزماً بالعملية.

[ ٧ ] أن تكون صادقاً ومخلصاً مع الشبيبة هو أمر أساسي لأنهم سينفذون بقايتهم إلى داخلك [ ٧ ]

[ ٨ ] نحن في لبنان نحاول دائماً تجنب الحفر في الطريق... والتعليم الخاص بإمكانه مساعدة الشبيبة على تجنب المعثر في حياتهم.

[ ٩ ] وكشرق أوسطيين , نستحي أحياناً من الاعتراف بحاجتنا إلى تعليم خاص ونكون غير مستعدين لإظهار ضعفنا. إن كنا نطلب من الشبيبة الكشف عن ضعفاتهم , يجب أن نقدم لهم قدوة في ذلك

## [ ١٠ ] تطوير علاقة تعليم خاص

١. حدّد شاباً تعتقد أنه قد يستفيد من علاقة تعليم خاص.

٢. تحدّث إلى الشاب وفسّر ما الذي يعنيه التعليم الخاص واسأله إن كان يحب المشاركة في علاقة تعليم خاص معك.

٣. اطلب إذنًا من والدي الشخص الشاب إن رأيت ذلك مناسباً.

٤. حدّد متى ستلتقيان وما سيكون محور نقاشكما واشرح له مسألة السرية.

٥. ارجع بانتظام تقدمك وتعلّمك.

[ ١١ ] ما الذي تفعله أثناء جلسات التعليم الخاص (بعض الأفكار).

. احضرا فيلماً معاً وبحثا في الأفكار الرئيسة.

. حاولا تعلم نشاط جديد لكليهما.

. اقرأ وادرسا في كتاب أو سفر من الكتاب المقدس.

. اذهبا إلى مناسبات معا أو ببساطة إلى مقهى أو مطعم للحديث.

. شاركا بالتطوع في مشروع لخدمة الآخرين.

١٢ ] الأسئلة الجيدة هي أسئلة ذات أجوبة غير محصورة تظهر اهتمامك بهم وأنتك تريد التعرف عليهم

### ١٣ ] أسئلة يمكن طرحها في إطار التعليم الخاص:

من المهم أن يكون الحديث طبيعياً سلساً بدل أن يكون مبنياً على قائمة من الأسئلة. بعد مرور عدة اجتماعات , على الأرجح تكون قد تمت تغطية كل أو معظم الجوانب ولكنه سيكون من غير الواقعي توقع تغطية كل جانب بجلسة واحدة. كذلك يجب إعطاء عمق الحديث أولوية بحسب حجمه والوقت الذي يتطلبه.

• كيف تؤثر د ارسنك في الوقت ال ارهن على علاقتك بالله-سلباً أو إيجاباً ؟

• ما أهم شيء كان في برنامجك للأسابيع القليلة الماضية؟

• صف نظامك الشخصي الروحي ال ارهن-الصلاة , د ارسنة الكتاب المقدس , إلخ . هل تجد هذه الفتا

رت الخاصة روتينية أم نافعة أوص ارع أم... ؟

• هل لديك حالياً أي علاقات متوترة أوص ارعات مع الأصدقاء أو العائلة؟ كيف تتعاطى مع هذه؟

• كيف تهتم بالناس الآخرين؟

• كيف تتصرف تجاه ... [١]

[١٤] إن الاستماع التفاعلي مهم جداً وهذا يعني أنه عندما يتكلم الشاب يجب أن أعيره انشباهي الكامل وأصغي وأطرح أسئلة توضيحية لأأكد من أنني أفهم تماماً ما يقوله.

[١٥] فالناس يصغون لمن يصغي إليهم

[١٦] يجب أن يحصل التعليم الخاص عموماً بين شخصين من الجنس نفسه